العدد ١٨٣ — وأمرهم شورى بينهم قرآن كريم — السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول



المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
المرسلات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١١ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ٣١ مايو سنة ١٩٢٨

صفحة من الماضي

صورة كتاب كتب به المرحوم الشيخ علي الليثي الشهير

الى الامير شكيب ارسلان سنة ١٨٩٠ وهو بالاستانة

أي كتاب تضمن من غرر البراعة التحف، وغدت درر بلاغته بجيد الآداب تحف. ككتاب تنازل مرسله الامير شكيب فأعلى به مقام صديقه الحسيب. جمع بين الأزاهر والزهر وأقام لمن يحب عتباً عظم عذره كيف الوصول الى مخدراته وقد تحجبت بعوالي البراعة ككل عواراته. ولهذا العذر انا تعجبت عن شيخ فان، ومن العجب أن يرقها الى معانيه فتى الشباب ارسلان، هيهات أن يقض ختامها مثلي وقد كبر سني وصغر عقلي فيما له من كتاب بر اللب، وخيل لطالعه على بعد المزار اقتطاف ثمر القرب. كأنه للاحداق حديقة، وان تهيج الاشواق في سويداء الفؤاد حريقه. ولولا التعلل بعسى وهل، وتوقع أوقات طاب بها العمل والنبل لاضمحلت بقية رمق وتلاشت. وخيال لب كلما ذكر آي القرب وتلاشت وهل الدهر بن بجميع شمل مشتت، ويطوي شقة بين ما قيل قصاراها غريب الا تشتت. وقد يجمع الله الشتيتين سلم الله مرسله الأمير وقابله في أسفاره وأحضاره بتحيات ذاكية العبير يتسم منها البر والبركة والانس وتتأرج بشذاها غدواته وروحاته وأصائله والامس. ولابرح دار السعادة الا متوجاً بأكاليل السيادة حتى تكثر حواسد نعمه ويصبح السعد مبيناً بين حاشيته وخدمه. ويساعد بقدرنسبه لا بقدر ذكائه وأدبه. فمثله من لو انصفه الدهر لألقى اليه مقاليد إمرة الابهة والفخر. وعسى أن يتنبه لمجده الاثيل ويفتخر به على ابناء هذا الجيل. ليقال أنصف مرة وأسعف القلوب بأبهى مسرة. وللدهر البشارة اذا قلد جيد شكيب عقود الامارة. فتغفر ذنوبه ولا تتناول عيوبه. فيافتى الأدب وشيخ الرأي وخليف الوفاء في دنو ونأى وبا سليل بيت لا يهتضم وليده. وأثيل مجد عرف طارفه وتليده. ويارب بنان اذا امتطى اليراع أتى من الابداع بما لا يستطاع. واذا امتطى صهوة طرف كريم أبان عن حسب بعث روحى الكرائم بالتكريم، أذكرني حلاوة الاخلاق الخلقة بالجماد، ولطافة أذواقك حين يحتفل بها الناد، وسحب آدابك حين تتدفق، وبرق خاطرك وهو بالشوارد يتألق. ما مضى من وقت أبان عن سعود طالع البعث أرجو الله عوده، والحب وأنت بهجته لتم لك نعمته وتحيا بك مهجته. هذا وكل خلانك في شوق اليك سائلون مسلمون عليك، خصوصاً حكيم مصر وشيخ الأدب وقسها اذا قال أو كتب. الذي تسامى مجده موما نريد كرمحمد أحمد الا عرف بانه عبده. وصفيه الكريم الاعز سلمان، وسعد العصابة المهذب اخاى المروان. ومحرر هذا الكتاب رهين الرباب سمى قدرك العالي والقائل بالتشريف ويبالغ في الدعا بجناب اسماعيل بك البرعي مسك النشر وانسان أعيان الثغر اسعدك الله عنه قريباً مسار الاقبال وأراك بدور اسعاده طالعاً في سماء الكمال ودام مجدكم والسلام

في ٣ صفر سنة ١٣٠٨ — علي الليثي

أرسل الينا الامير شكيب ارسلان بهذه التذكرة التاريخية التي مضى عليها ثمان وثلاثون سنة وكتب الينا بانه لم ينشرها لما فيها من نعوت والقاب بل لما فيها من ذكرى أصحاب وأحباب ورجال أصبحوا اليوم من أعلام الدهر ومفاخر التاريخ ففي هذا الكتاب ذكر المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده والمرحوم العلامة الشيخ عبد الكريم سلمان وزعيم مصر الطيب الذكر سعد باشا زغلول وحضرة صاحب السعادة اسماعيل باشا البرعي من عيون أعيان الاسكندرية والكتاب صادر عن المرحوم الشيخ علي الليثي الذي كان من ندماء اسماعيل باشا الخديوي ومن قرناء ولده الخديوي توفيق رحمهما الله. قال الامير: « وسيقوم سيدي الاخ احمد زكي باشا فيستظهر بهذا الكتاب على دعواه بأنى لست شاباً إذ كان قد مضى عليه ثمان وثلاثون سنة ويقول سامحه الله وأطال لنا بقاءه اني يومئذ كنت دون العشرين أفلا ترى الشيخ علي الليثي رحمه الرحمن يلقبني فيه « بفتى الشباب أرسلان » وهل بعد هذا من حاجة الى برهان ؟ »

قطائع أخرى

في فلسطين

قال مراسل صوت الشعب التي تصدر في فلسطين من الخليل تحت عنوان نزوح الاهالي :

« نزح اكثر اهالي عناة الشارقة خوفاً من ان تعمل بهم عسكر الاضافة مثل ما فعلت بهم سابقاً لان العسكر دخلوا على بعض نساء المسجونين في الاضافة السابقة وقطعوا من عنقها كردانها ليبيعوه ويشتروا بثمنه شعيرا للخيل »

قرأنا هذه السطور فتولانا اندهاش عميق لا حد له. فاذا كان رجال حكومة فلسطين هم الذين يرتكبون هذه الجنايات فماذا بقي للأشقياء وقطاع الطرق ؟

اذا نفس احد الاهالي واتى امراً اعتبرته تلك الحكومة الظالمة ذنباً ثم عاقبته بما ترى، فماذا يصنع الاهالي مع حكومة فلسطين عند ثورتها هي على خارقات القوم على قوانينها التي تسنها مثل هذه الثورة التي يثورها الجنود الذين اوكل اليهم حفظ الامن

أيفر السكان من بيوتهم ومدنهم فراراً من الجنود الذين يكلفون بحمايتهم ؟ أيسلب الجنود حلى النساء على هذه الصورة الشنيعة امام عين الحكومة ؟

كيف العمل مع هؤلاء الجنود اللصوص ؟ ومن الذي يجب ان يمنع شرورهم عن الناس ؟

ايكون حاميها حراميها ايها الذين خربتم فلسطين بمظالمكم ؟

لم يبق إلا اطلاق الجناة من السجون ليقوموا بحماية الأمة من جنودكم

قبل ان تمنعوا الصحف عن فلسطين امنعوا بوليسكم عن الاعتداء على الاهالي المظلومين

قبل ان تحكموا الحصار على جريدة وتخصصوا اوقاتكم لمطاردتها خففوا من الظلم الذي تصبونه على الناس صباً وعند ذلك لاتجدون من يقول لكم ماذا ، ولماذا صنعتم .

بهذه الاساليب الوحشية يحكمون فلسطين فالى الله نبث شكاة اهلها والامر يومئذ لله

طال منع الشورى

وكثرت في العرب غوائل الاستعمار

ثلاث عشرون تلمس خدمة للحقيقة والتاريخ

« تحت هذه العنوانات نشرت جريدة الجامعة العربية الغراء التي تصدر بالقدس قصيدة فريدة بل خريدة عصماء للشاعر الكبير الشيخ سليم افندي ابي الاقبال اليعقوبي مفتي يافا السابق الملقب بحسان فلسطين فنحن ننشرها شاكرين لشاعرنا العبقري فضله ووطنيته قال » :—

في فلسطين وما جاورها — حادث طال ، فهل ثم وعيد ؟
منعوا الشورى عن العرب ، وما — منع الشورى عن العرب حميد
بدعة سيئة منعهم — صحف العرب وللصحف جهود
قيل : منع الصحف سوء الصحف ما — شأنها — غدر ، وبغي ، وصدود
انهم ان يحرموها قومها — واولاء القوم ما فيهم شريد
فهمو منهم براء ، والذي — منهمو يبرأ لله رشيد
لا أطال الله ايام الأُلى — صرفتهم عن هدى الله الجنود
فأولوا الاحقاد لا يهدى النهي — عندهم شعاً ، ولا الرأي السديد
غدروا العرب ، ويا ويلهم — من بني العرب ، فما العرب رقود
أثقلوهم بالقوانين التي — كان لم يعهد بها الشعب المجيد
فالزنوج السود ، لا ترضى بها — في فيافيها ، ولا ترضى القرود
شددوا الأسر عليهم ، بيدا — لا يرى الشدة في السلم عنيد
فكأن العرب عاد ، هدم — أوكان العرب في الشرق ثمود
فرقوهم ما استطاعوا شيعاً — بعد ما كانوا كما كنتم تريد
هل بهذا العدل يقضي ؟ أم هم — لا يرون العدل في العرب يفيد
لو قرضنا العرب عن عيدانهم — اكذا تؤخذ بالغدر العبيد
قسماً بالله ، ما فيهم فتى — يألف الغرب ، ولا منهم ودود
خلقوا التبشير فيهم حسبما — شاءت الأهواء أو شاء الجحود
انما التبشير من عهد مضى — فتنة يوقظها الغرب الكنود
ما أتى عيسى ، ليلقي فتنة — لا، ولا داود من قبل ، وهود
هذه حالهمو في أمة — لم تكن عن منهج الحق تحيد

* * *

ما رأينا الظلم الا منهم — انهم للظلم ما عاشوا جنود
ينقضون العهد في الحين وما — كان أن تنقض للناس العهود
واذا هم وعدوا لم ينجزوا — ليتها لم تك هاتيك الوعود
آه ، ان الارض مادت حينما — ظلموا ، والارض بالظلم تميد
ليس من يظلم ذا محمدة — انما الظالم شيطان مريد
سخط العرب عليهم مثلما — تسخط الهند عليهم ، والهنود
فالعراق يوم يشكو غدرهم — وفلسطين ، ومصر ، والصعيد
وبنو أحمد في البغض لهم — وبنو عيسى سواء ، واليهود
لا الغريب الحر يهوى قربهم — أينا كانوا ، ولا الحر البعيد
ولئن قالوا جديد امرنا — قلت : لا كانوا ولا كان الجديد
نتقدم ، من هنا ذاك — لا يضاهيه جديد لا يذود
وجديد ، ما به من روعة — أو جديد غير حق لا يسود
لا يخاف الله منهم احد — وله فيهم رقيب وعتيد
وسيجري الله فيهم امره — انما الله كفيل وشهيد
ولسوف العرب يقضون على — كل من يظلم فالعرب أسود
عمر الفاروق من آبائهم — ومن الآباء هارون الرشيد
وجنود الحق كثر بينهم — ولكم تكثر من العرب الجنود
لم يكن مثلهمو في تمدن — ما لمثل العرب في الغرب وجود
خافوا للبأس والبأس لهم — وكذا يخلق للبأس الحديد
حمل الشرق على ذكراهم — كل ذكرى دون ذكراهم خمود

* * *

ايها القراء للشورى ، اصبروا — انها عما قريب ستعود
قضاها ، خلق الحزم له — ولمن يحزم في الأمر الخلود
وكفى الحازم مما فكره — غاية الحازم الذكر الحميد
واذا ما ترك الحزم فتى — فهو خصم لأولي الحق لدود
وعلى ، عزمه الشرق له — جيده ، والحر تكفيه الجهود
رب ، ان القوم لن لم يعدلوا — في بني العرب ، والعرب جنود
بطش العرب بهم بطشتهم — لان بطش العرب سلوى وهو شديد
يافا — (ابو الاقبال اليعقوبي)

مؤتمر المستشرقين في مراكش

يذكر القراء ما نشرناه في صدر أحد اعداد الشورى عن هذا المؤتمر الذي دعت اليه فرنسا واسبانيا على أن يعقد في رباط الفتح احدى مدن المغرب الأقصى. ونقول الآن ان المؤتمر انعقد فعلا وهذا هو القسم الاول من رسالة الفاضل الذي تطوع بموافاتنا باخبار ذلك الاجتماع الذي يهم العرب دون سواهم. ونحن ننشر الرسالة بدون أن نعلق عليها لأن فيها ما يغني قال :

علمنا منذ نحو اشهر انه سيعقد بمدينة الرباط العاصمة الادارية للمغرب ، مؤتمر عام سيحضره جمهور من علماء اوربا وغيرها . وموضوعه درس تاريخ المغرب القديم والحديث وما يتعلق به من البحث في دوله وآثارهم وانواع السكان واصولهم ولغاتهم ولهجاتهم ، وفي جغرافيته ونهضته الزراعية والتجارية والصناعية وغير ذلك من شؤونه التاريخية والاقتصادية . فرأينا ذلك فتاقت نفوسنا لحضور هذا المؤتمر الفريد في بابه مرضيا بتحمل المشاق في سبيل المشاركة في تلك الاجتماعات التاريخية سعياً وراء حصولنا شخصياً على تلك المعلومات القيمة ، وأملا في ان نحدث اخواننا الشرقيين عا نرى من تقدم قطرنا المحبوب في مضمار الرقي والتمدن، خصوصاً وقد علمنا ان بالعاصمة للذكرى معرضاً عاما تمثل فيه المصنوعات المغربية وما ادخل عليها من التحسين كما يمثل فيه جميع ما يتعلق بالحالة الاقتصادية في المغرب

علمنا ذلك فاكبرنا عمل القائمين بتلك الاعمال وحمدنا لهم هذا الاعتناء بهذه البلاد وتاريخها . وكان من اثر ذلك اننا وفدنا على « الرباط » وبمجرد وصولنا صرنا نبحث عن موعد انعقاد المؤتمر وعن اعضائه . وما كان أشد استغرابنا حينما وجدنا جل الطبقات جاهلة المؤتمر وما يتعلق به حتى ان الطبقة الخاصة لا تعرف عنه الا انه اجتماع خصص لاجله بعض علماء فرنسا فقط بدون معرفة موضوعاته . ولكن استغرابنا من ذلك لم يطل كثيراً اذ علمنا ان ذلك الجهل سببه تقصير مشين حصل من الادارة القائمة بتنظيم المؤتمر اذ انها لم تعلن في داخلية المغرب أي كلمة باللغة العربية عن المؤتمر وموضوعاته . اغتفرنا ذلك على مضض ثم قصدنا بعض المقامات الرسمية للحصول على معلومات عن المؤتمر فعلمنا ان هذا الاجتماع هو السادس من نوعه اذ كان انعقاده المرة الاولى سنة ١٩٢٠ . والمرة الثانية سنة ١٩٢١ والمرة الثالثة سنة ١٩٢٣ ، والمرة الرابعة سنة ١٩٢٤ ، والخامسة سنة ١٩٢٥ — كما علمنا أن ادارة معهد الدروس العليا المغربية بالرباط هي القائمة بتنظيم اعماله ، وان موضوعاته في هذه المرة هي هذه :

(١) تاريخ المغرب وآثاره (٢) جغرافيته وتقسيماته الادارية (٣) الآثار القديمة قبل الفتح الاسلامي (٤) الآثار والفنون بعد الفتح الاسلامي (٥) اللغة العربية والبربرية في المغرب (٦) العلوم الاسلامية فيه (٧) تعليم المعارف العمومية (٨) ابحاث عمومية في الحالة الاجتماعية والاقتصادية فيه. كما علمنا ان اللجنة المنظمة للمؤتمر استدعت لحضوره جماعة من العلماء الفرنسيين ما بين مقيمين في فرنسا نفسها ومقيمين في تونس أو الجزائر والمغرب وان الذي وضع البرنامج النهائي للمؤتمر هو مدير المعهد المذكور م. بروفنسال كما علمنا انه قد لبى الدعوة عدد ممن وقع استدعاؤهم ، وان منهم من حضر بصفة شخصية ومنهم من حضر موفداً من قبل غيره ، ومن هؤلاء م. ستيفان كسيل و م. وليام مرسي المدرس بالمعهد الفرنسي الاعلى بباريس ، و م. بيس باري مدير المعهد الفرنسي بمدريد وهؤلاء الثلاثة من اعضاء المجمع العلمي و م. جيروم كركبينو المؤرخ ، و م. جولو العالم بطبقات الارض نائبين عن كلية السربون وحضر نائباً عن مدرسة اللغات الشرقية الحية م. بوني قيمها و م. جورج كولان المدرس بها وعن كلية الآداب بمدينة ستراسبورغ م. بيجانيول وعن كلية الآداب بتولوز م. لفران وعن كلية الآداب بمدينة كليرمون فران م. اربوسن وعن كلية الآداب بمدينة كان م. لمير وعن كلية الآداب بمدينة برتصو م. روجيي . وقد بعثت كلية الآداب بعاصمة الجزائر وفداً مؤلفا من م. بيري مرقو ومديرها الاكبر و م. البرتيني مدير الآثار بالجزائر و م. جورج مرسي و م. بن شنب مدرس العربية بالجامعة الجزائرية و م. لرتود . ومثل كلية الحقوق بالجزائر كل من المدرسين م ميلو و م شوفر كما حضر م بوتسون مدير الآثار بتونس وغير هؤلاء من الفرنساويين . كما أوفدت الحكومة الاسبانية من منطقة نفوذها بالمغرب الاقصى بعثة برياسة وزير العدلية لمنطقتها السيد احمد الرهوني التطواني و بعضوية شخصين اسبانيين من جمعية الآثار بتطوان « عاصمة منطقة النفوذ الاسباني بالمغرب » وكأني بك ايها القارئ العربي تستغرب معي عدم ذكر اسماء عربية عموما ومغربية خصوصا ضمن اعضاء هذا المؤتمر الباحثين في موضوعات البلاد . وتتساءل : أيصح ان يعقد مؤتمر في بلاد عربية اسلامية للبحث في تاريخ تلك البلاد وتطوراتها ثم لا يكون بين اعضائه فرد واحد من أهلها ؟ أأقفرت تلك البلاد من العلماء والمفكرين ؟ أم انعدم منها من يقدر على تدبيج كلمة في الآداب أو التاريخ ؟ أم اضمحل منها من يستطيع القيام بأبحاث علمية؟ واذا لم يوجد فيها أحد من هذا القبيل . فهل لا يوجد بين الناطقين بالضاد في جميع الشرق من هو أهل لذلك ؟؟؟ قد تتساءل فأجيب عن ذلك بكلا . ان بالبلاد المغربية لعلماء مفكرين وان بها لادباء ومؤرخين . وان بين رجالها لسراة أماجد وغطارف لوذعيين . ولكن الادارة لم تستدع احداً منهم للمشاركة في ابحاث المؤتمر كما انها لم تستدع الى حضوره من ابناء اللغة العربية الخارجين عن المغرب فيما علمنا سوى شخص واحد عظيم هو الاستاذ الكبير العلامة احمد زكي باشا . وان هذا العلامة لم يتيسر له الحضور فبقي المؤتمر العربي المغربي وليس بين اعضائه واحد يبحث في موضوعاته الرسمية باللغة العربية

جلس على منصة الرياسة م. ستيج المقيم العام الفرنساوي بالمغرب بصفته رئيساً شرفيا للمؤتمر وجلس عن يمينه الرئيس الشرفي الثاني السيد الحاج محمد المقري رئيس الوزارة المغربية . وجلس في صفها يمينا وشمالا ثمانية من الفرنساويين بينهم ثيبق امانة فرنسا بالمغرب!! وجلس خلفهم وزراء الدولة المغربية ورؤساء اداراتها الكبرى و بعد اخذ كل واحد من الحاضرين مجلسه، علت الجوق الموسيقي الفرنسي «المارسلياز» والنشيد الوطني الفرنساوي» !!! وكان جميع الحاضرين وقوفاً أثناء تأدية تحيته، ثم بعد الفراغ منه جلس الجميع فنهض المقيم العام الفرنساوي

واعلن افتتاح المؤتمر ثم قام مدير معهد الدروس العليا ومنظم شؤون المؤتمر وخطب باللغة الفرنساوية في تاريخ معهده وما قام به من الاعمال التي من اجلها دعوته الى هذا المؤتمر. وذكر اسماء الذين اشتركوا فيه ثم قام مدير المعارف بالمغرب م كوئلان الفرنساوي. والقى خطبته باللغة الفرنساوية أيضا بين فيها ما وصلت اليه المعارف الفرنساوية بالمغرب في ظل دولته المنتخبة! ثم القى المقيم العام خطبته باللغة الفرنساوية ونوه فيها باعمال فرنسا في المغرب عموما واعمال معهد الدروس العليا خصوصا. كما نوه باعمال الخطيبين قبله فاوفاها ما تستحقه به من جلائل النعوت وبدائع الاوصاف. ثم قام يشوبابي الفرنساوي والقى خطبة باللغة الفرنساوية طبعاً. وكانت الساعة تنقل كلام الخطباء الى الخارج. ثم أعلن الرئيس انتهاء الجلسة بقوله: قد فرغنا فمن شاء منكم أن يذهب فليقم! ثم قام وتبعه الجميع. هكذا ابتدأت الجلسة وهكذا انتهت

ونلاحظ هنا ان المؤتمر افتتح بتلحين النشيد الوطني الفرنساوي كأننا في أرض فرنسية أو كان السادات الفرنساويون لا يقيمون للجنس المغربي وزنا ولا يحسبون لشعوره الاسلامي الوطني وجودا مما يدل على عدم مراعاتهم لعواطفنا معشر المغربيين عموما. وحكومتنا الرعية خصوصا. أو على الاقل يدل على قلة ادب القائمين بشؤون المؤتمر. كما نلاحظ امرا اهم من هذا وهو ان الجلسة لم تقل فيها كلمة واحدة باللغة العربية في حين انها لغة البلاد وحكومتها الرعية، وان موضوع المؤتمر هو تاريخ البلاد ولغتها، وان جل الحاضرين من الطبقة المتنورة بالمغرب سواء من حيث رجال الحكومة أو المفكرين المستقلين فكان من جراء ذلك ان الذين حضروا الجلسة من الوزراء ورؤساء الادارات العليا والعلماء والكتاب والادباء المغربيين، كل هؤلاء خرجوا كما دخلوا بدون أن يستفيدوا فائدة واحدة. واعلن ان اليوم التالي خصص للمحاضرات باللغة العربية فقلنا لعل في ذلك تعويضا عما ضاع في هذا اليوم

وجاء اليوم التالي ١٦ ابريل فحضرنا في الساعة المعينة واذا بقاعة المحاضرات غاصة برؤساء الحكومة الوطنية ومشاهير العلماء والادباء. وقد ترأس الجلسة الصدر الاعظم « رئيس الوزارة » الحاج محمد المقري اصدم بحضور الرئيس الفرنسي وهو اعلن افتتاح الجلسة بخطبة قصيرة ثم قام رئيس البعثة الواردة من منطقة نفوذ اسبانيا بالمغرب والقى خطبته نوه فيها بالاعمال الاصلاحية التي تمت في بحر هذه المدة الاخيرة، وخصوصا ما يرجع منها الى المعارف.

وحض الحاضرين على الارتشاف من حياض جميع العلوم لانها سبب كل سعادة. ثم قام بعده نائب الصدر في ادارة المعارف السيد محمد الحجوري والقى قطعا من محاضرة له في النظام في الاسلام ثم القى السيد محسن حسني عبد الوهاب التونسي شبه محاضرة عن تآليف احمد ابن سحنون في التعليم الابتدائي ثم قام الشيخ ابو شعيب الدكالي وزير العدلية سابقاً والقى محاضرة في اصل الحديث النبوي وتطوراته ثم قام السيد محمد بن العربي العلوي رئيس مجلس الاستئناف والقى بعض محاضرته في المبادىء الاسلامية لا تعارض التطور الاجتماعي الحديث ثم القى الشيخ عبد الحي الكتاني بعض محاضرته في التدوين في الاسلام. ثم القى السيد بن شنب الجزائري شبه محاضرة في الجاحظ ومذهبه ثم القى السيد عبد الاوحد الكتاني قصيدة في الحض على المعارف والنهوض بها. ثم اعلن الرئيس اختتام الجلسة.

وهكذا انتهت الجلسة الثانية للمؤتمر.

يختفي حياء ...

عاد صاحب مجلة واق الواق من الحجاز منذ يومين خائبا، نعم خائبا وسترى

عاد من الديار المقدسة وموعد تأدية فريضة الحج على الابواب!

وهكذا قد شاء ربك ان يحرمه الفوز بالدنيا والآخرة. حرمه ما كان يريده بهذه الرحلة وحرمه الوقوف على عرفات وثنية الذي خلقه وخلق السماوات!

متفرقات

الى أين الفرار ...

لايخفى ان الارقام العددية المستعملة اليوم في جميع البلاد الاوربية هي ارقام عربية وان الاوربيين أنفسهم يسمونها كذلك

" Chiffres Arabes "

وفي قاموس « لاروس » الفرنسي مذكور أن هذه الارقام العربية قد بدأ استعمالها في فرنسة في القرن العاشر (المسيحي) وقبلا كانوا يستعملون الاعداد الرومانية أي ١ ، ١١ ، ١١١ الخ

وفي قواميس أخرى مصرح بأن الذي جاء بهذه الارقام من اسبانية الى فرانسة هو « جربرت » الشهير الذي حصل العلوم عند العرب في أسبانية وعاد الى أوربة وكان راهبا فمازال يترقى حتى صار بابا باسم سيلفستر الثاني

فالمسألة غير مختلف فيها وهي أن هذه الارقام أخذتها اوربة عن العرب فعند ماقرأ في الجرائد ان حكومة أنقرة تريد الغاء الارقام العربية وان تستبدل بها الارقام الافرنجية لا نستطيع ألا نبتسم ونضحك فانهم يفرون بذلك من العرب الى العرب!

لوزان شكيب ارسلان

قضية الاستاذ عزمي

كان يوم الاربعاء الماضي والثلاثاء الذي قبله موعد النظر في النقض الذي رفعه الاستاذ محمود بك عزمي محرر السياسة عن الحكم الذي صدر عليه بالحبس ٨ اشهر مع ايقاف التنفيذ وبعد ان ترافع عنه الاستاذ محمد علي باشا المحامي حكمت محكمة النقض باعتبار القضية جنحة لا جناية وبتغريمه ٢٠ جنيها

نور الدين مصطفى

نعت الرابطة الشرقية بعضو مؤسس من خيرة رجالها هو المرحوم نور الدين بك مصطفى العالم التركي نزيل القاهرة وكانت وفاته فجأة اسكنه الله فسيح جنته وتغمده برحمته

حول كسوة الكعبة

تصحيح رواية

تلقت ثلاثة الصحف المصرية البرقية الآتية بتاريخ ٢٥ مايو وهي:

قد سمعت بأن في الهند اليوم اشاعة بان الهند هي التي تكلفت مصاريف الكسوة ولهذا نعلن ان جميع مصاريف الكسوة قد قام بها صاحب الجلالة وحده ومن ماليته الخاصة ولهذا فان الاشاعة كاذبة ولازم ان تعدل

اسماعيل غزنوي

قدوم

قدم العاصمة حضرة الفاضل موسى كاظم افندي ابو جياب من اعيان يافا

وعاد الى الوطن من اميركا حضرة الفاضل السيد عارف افندي حرب من اعيان رام الله فاستقبل بحفاوة من الاهل والاصدقاء

رقاعات اللجنة أياها!

لم تنشر الصحف مطلقاً كلمة من المساخر التي زورت بها تلك اللجنة نشرة باسم مكتب الاستعلامات السوري

وجاءنا من حيفا ان الزعيم الكذاب هو الذي توسل الى جمعية الطلاب بارسال تلك الرسالة البارزة اليه!

وتفككت أوصال عصابة الاذناب القذرة فزعل الحبيب الظليط من الزعيم الكذاب وجره. وقد ابي لطف الله القرشين على طريد مدرسة حماه فتسرب الى حال سبيله يبحث عن مزبلة يعيش من اقذارها.

وقد بلغنا في آخر ساعة ان احد دكاترتهم صرح بان حزب الشعب السوري قد انحل وصرح ذنب آخر بان الجمعية الوطنية لا لزوم لها لانها اوقدت النار وجلبت عليهم النار

هكذا كان مصيرهم وهو مصير كل جماعة تألف لوجه الشيطان وستزداد فضيحتهم اكثر واكثر لعنهم الله وعجل حسابهم وشدد عقابهم.

المؤتمر الفلسطيني السابع

فلسطين من اقصاها الى اقصاها مهتمة باعداد المعدات لعقد المؤتمر الفلسطيني السابع فالاجتماعات تعقد والمذكرات تدور حول انتخاب النواب الذين يحضرونه

ولا تنس أن تقول هنا ان صحف حكومة فلسطين وصحف الصهيونيين هي التي تعمل كي لا يعقد المؤتمر وفي مقدمة هذه الصحف الكرمل في حيفا وفلسطين في يافا

ومما يذكر هنا ان لجنة المؤتمر التحضيرية لم تدع اصحاب الصحف الساقطة لحضور الاجتماع التمهيدي وبالاخص الكرمل وفلسطين

اذكى ...

قال المسيو بونسو المعتمد الفرنسوي في سورية ان السوريين ازكى من المصريين

اما نحن الذين يمدحهم بونسو فنشكره على مديحه ايانا ونرد في وجهه تفاهته تعريضه بالمصريين الذين لا يفوقهم في الزكاء شعب من الشعوب

وجهاء البحرين في بغداد

قال مراسلنا العراقي:

قدم الزوراء الوجيهان الفاضلان السيد قاسم الشيراوي والسيد عبد الله آل زائد من اعيان الخليج وكان قدومهما بالسيارة من فلسطين وسورية

وقد رحب بهما الاستاذ الثعالبي واقام لهما مأدبة حافلة حضرها اهل العلم والادب في بغداد ثم غادرانا الى البحرين صحبتهما السلامة

قنصل العراق العام

في مصر

تم تعيين رشيد بك الخوجه احد النواب السابقين في منصب القنصل العام للعراق في مصر وسيبرح بغداد الى القاهرة قريباً

خالد بك الحكيم

غادرنا الى الاسكندرية سعادة الوطني الكبير خالد بك الحكيم صحبته السلامة

نصب الاحزاب الانكليزية

اطلعنا في الصحف المصورة على رسوم تمثل المرشحين للانتخابات الانكليزية من حزب العمال فبعضهم يخطب في الاسواق انتصاراً لمصر وبعضهم يسوق برجلا مكتفاً ويضربه بالسياط قائلا للجمهور الانكليزي ان الاحزاب الاخرى تستعبد المستعمرات هكذا ...

ثم يطلبون ان يتحمس الناخبون لهم ليخلصوا المستعبدين من جبروت حزب المحافظين تنظيفا للسمعة الانكليزية امام الشعوب الاخرى

وفي الواقع ان هذا كله من أشنع انواع النصب السياسي، والا فان الأمم المظلومة جربت حزب العمال الانكليزي فوجدته أكثر استبدادا من الاحزاب الاخرى

والله لو حاولت الملائكة ان تقنع اهالي فلسطين أو المصريين بأن يركنوا الى حزب بريطاني لابوا بالفشل بعد أن بلونا وعرفنا عنهم ماعرفنا وذقنا منهم ما ذقنا

جريدة عساعيسو

اتفقت صحف فلسطين على تسمية جريدة فلسطين لصاحبها عيسى العيسى باسم « جريدة عساعيسو »

ونحن جريا على هذا الاتفاق العام سنسميها هكذا

ونقول الآن انه لما ظهر البلاذجان عادت النوبة العصبية فتناولت عقل الخواجه عساعيسو، فجريدته الآن مشحونة بالسباب والمفاسد والنكاية بالوطنيين

وقد ضم علينا بعض الفضلاء اليافيين فيما لام من اقارب هذا الرجل واذا لا يعنون قريبهم عن عض عباد الله. فقال خبير من الحاضرين ان الرجل فيه عرق جنون وراثي وان اقاربه يعاشرونه بحرجة ان احد اخوته طعنه بسكين طعنة كادت تقتله ومع ذلك لم يغير خطته لبجريدته

سورية سلعة!

يطوف الشريف عبد المجيد واعوانه في مدن سورية وبايديهم مضابط يطلبون التوقيع عليها من الدهماء والعوام بطلب اسناد ملكية سورية الى هذا الرجل

ويطوف اعوان الامير جورج لطف الله انحاء لبنان لحمل الناس على توقيع مضابط بطلب اسناده الامارة اللبنانية الى سموه ...

حقاً ان الاستعمار لم يخرب البلاد العربية ويفسد اخلاق اهلها فقط بل انه يجعل أهل المجون يستخفون جلال الشعب ويجعلونها مسخرة ايضاً

والا فلو كانت البلاد لأهلها فهل يستطيع ماجن ان يفتح فمه بطلب تاج أو امارة هناك؟

جمعية الشبان المسلمين

في فلسطين

لندن في ٢٨ مايو — لمراسل السياسة الخاص

نشر التيمس غداً لمراسلها من بيت المقدس برقية يقول فيها: ان عنصراً جديداً من القوة والعزم بدأ يدب في الاسلام فقد افتتحت أمس دار جمعية الشبان المسلمين باحتفال عظيم، وليس من اغراض هذه الجمعية الاشتغال بالسياسة وانما قصدها أن تقوم بمهمة تهذيبية عامة وان تنشر الثقافة الاجتماعية والتعاليم الصالحة، ومن اعضاء اللجنة الادارية احمد الخالدي افندي رئيس الجامعة العربية الحكومية وغيره من ابناء الاسرات القديمة دون نظر الى العلاقات السياسية

(الشورى — الظلم هو الذي ايقظ أهل فلسطين وانا لنرجو ان يشتد لزداد نهضتهم رسوخا)

مكتب الاستعلامات

المزيف

عرف القراء كيف ان لجنة شارع عابدين اقدمت على تزوير نشرات مكتب الاستعلامات السوري. ونقول الآن ان الصحف اصبحت تعرف هذا التزوير فلم تنشر له شيئاً من عهد غير قريب. اما النشرات الاخيرة التي فيها زغاليل وكتاكيت سورية فانها اضحكت الناس كثيراً ودلتهم على ان القوم بحثوا حقاء ولم تنشر الصحف نشرات شارع عابدين هذه مطلقا ولا اشارت اليها.

نجيب سالم

قدومه الى مصر وسفره منها

قدم العاصمة حضرة الوجيه الخواجه نجيب سالم من اعيان الجالية السورية في سان باولو ومعه حضرة الآنسة المهذبة كريمته فاقام في العاصمة وطنطا والاسكندرية بضعة أيام كان في خلالها موضع الاجلال والترحيب من افاضل المصريين والسوريين وقد تبرع للجمعيات السورية بجملة جنيه جزاه الله خيراً

وكان في النية القيام بتكريمه كثيراً ولكنه كان اميركي المشرب لا يحب الظاهر ولا يدع الوقت يضيع سدى بل كان كثير الحركة سريع الاسفار وقد غادرنا بعد اقامة ٦ ايام في العاصمة وضواحيها قاصداً سورية بطريق الاسكندرية بحراً

وسيعد اخواننا في بيروت لاستقباله والحفاوة به عند وصوله

الجهاد الوطني

في طرابلس الغرب

علمنا من مصدر نثق به كل الثقة قدم اليوم من الحدود الغربية بان الجهاد الوطني في طرابلس الغرب لا يزال على شدته وان الحركة الاستقلالية لا تزال كيوم بدأت قوية شديدة ثابتة

وقد اضطر الايطاليون الى اخلاء داخلية البلاد واكتفوا باحتلال الشواطىء وانه حدثت في اوائل الشهر معركة حامية بين المجاهدين الطرابلسيين وبين قوة ايطالية حاولت الاقتراب من الداخلية فهزمت هذه القوة شر هزيمة واستولى الوطنيون منها على أسلحة كثيرة كما استولوا على ٣٠٠٠ جمل دخلوا في أوائل مايو الجاري الى الحدود المصرية فافرجوا ازمة الجمال في مديرية البحيرة؟ (الاخبار)

اطلاق يوسف زينل

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان الحكومة العراقية اطلقت زعيم الشباب يوسف افندي زينل الذي نفي منذ شهور الى الفاو ثم الى عانه وقد سر شبان العراق باطلاقه واقبلوا جماعات للسلام عليه

تنازل رشيد عالي

لجعفر ابو التمن

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان معالي رشيد عالي بك وزير داخلية العراق سابقاً وهو من الوطنيين الذين فازوا في الانتخابات النيابية قد تنازل لحضرة الوطني العراقي الكبير جعفر جلبي افندي ابو التمن

وتنظر الدوائر الاحتلالية الى وجود هذا الزعيم في المجلس النيابي بعين القلق

اما لهذا العبث من آخر؟

لندن ٢٤ مايو — لمراسل السياسة الخاص

وصل الامير العربي حبيب لطف الله الى لندن قادما من باريس لقضاء فصل الصيف وقد سبق للامير ان زار لندن قبل الآن وهو من سلالة الملك الهيوك الذي حكم سوريا منذ الفي سنة والامير معروف بانه من اصحاب الملايين وكان حاكما للبنان وهو الآن يمثل جلالة ملك الحجاز في مصر

(الشورى — يظهر ان الاسترسال في العبث يلذ لبعض الناس كثيرا. فما على الدولة السعودية الا الخلاص من هذه المسخرة بالغاء الامارة الكرتونية باعلان رسمي، وبذلك تتخلص حكومة الحجاز وتخلص الناس من هذا القرف المستمر)

الدكتور رضا توفيق

قدم العاصمة الفيلسوف التركي المشهور رضا توفيق بك وزير خارجية تركيا سابقا ومدير الآثار في شرق الاردن حالا

وسيقيم في القاهرة بضعة ايام ثم يعود الى عمان

لطف الله الثالث

قالت جريدة السياسة مايلي:

« جاءنا من حضرة صاحب العزة الامير ميشيل لطف الله بك الكتاب الآتي:

قرأت في العدد الصادر صباح اليوم (امس الاول) من جريدتكم الغراء الغراقا لحضرة مراسلكم في لندن عن شقيقي حبيب لطف الله نسب اليه فيه انه من سلالة الملك « الهيوك » الذي حكم سوريا منذ الفي سنة وانه كان حاكما للبنان وانه اليوم يمثل جلالة ملك الحجاز في مصر وكانت جريدة الدايلي اكسبرس الانجليزية قد نشرت هذا الكلام بعينه في شهر مارس الماضي ثم كذبته في عددها الصادر يوم ٣١ من ذلك الشهر.

« وقد نقل الخطر مقال الدايلي اكسبرس المذكور فبعثت اليه من الفور بنبأ بات لمزاعم تلك الصحيفة ثم نشر هو نص التصحيح الذي جاء فيها

« ولقد عجبت لتكرير هذه الاذاعة على لسان حضرة مراسلكم في لندن بعد ما سبق من نفيها في مصر وفي الخارج واخي لا ينتسب قط الى ملك سوري قديم ولم يكن حاكما للبنان وليس اليوم ممثلا لجلالة ملك الحجاز في مصر ولا في غيرها

« فرجائي التفضل بنشر هذا التصحيح الجديد وقبول فائق التحية. »

« ميشيل لطف الله »

(الشورى — ياسيدي الامير ان المثل يقول: « الباب الذي يجيئك منه الريح سده واستريح » وسبق أن قلنا لسعادتكم: « ان قتل الحنفية اسهل من مواصلة تنشيف المياه المتدفقة »

ومعنى هذا كله ان شقيقكم الاصغر أو لطف الله الثالث هو الذي يطوف على الجرائد ويقول لها انه ابن ملك انطاكيا وانه حاكم لبنان سابقا ويمثل شاهنشاه عرب ابن سعود ....

فبدلا من ان تمسحوا لشقيقكم في كل يوم واحدة افهموه بان يسد حنكه والسلام)

بهذا الحزم

تصان الآداب وتحفظ الكرامات

حادث خطير وقع في مصر اخيراً فاحدث رجة لا يمكن تقدير فوائدها الان، ولكن تقديرها سيكون مبدأ عملا بالناموس الطبيعي لكل حركة اصلاح

وهذا الحادث يتلخص في ان احد الشبان لمس جسم احدى السيدات في مركبة الترام فوصل الخبر الى البوليس ثم النيابة

ونظر رئيس نيابة مصر، في المسألة نظرة حادقة بعقله وشممه لا من حيث القوانين فقط فلما عرف ان تلك السيدة من عائلة محترمة قدر قيمة الحادثة لانه ابن عائلة عريقة تعرف قيمة الكرامة والشرف، وان المعتدي من الرجال المتعلمين وهو الرجل العالم الذي يقدر قيمة العار نقول ان رئيس النيابة اعتبر صدور ذلك العمل من رجل متعلم جناية، وامر باحالته على محكمة الجنايات

هذه حادثة سمعنا كثيراً بمثيلاتها، ولكننا لم نسمع قبل اليوم ان رئيس نيابة او هيئة قضائية في القاهرة تناولت مثل هذه الحادثة بهذا الحزم الذي نعتقد انه يكفل اصلاح الاخلاق وذلك النفر من الذين يعتدون على السيدات، ان الاخلاق والعادات الشرقية المبنية على الوقار وصيانة الاعراض لتعتز بهذا الرئيس ونرجو الله ان يكثر في رجال القضاء من امثاله

بعد اصلاح الغلطة

الاستمرار على ارتكاب غيرها!

يذكر القراء ذلك الغضب الشديد الذي غضبه الناس على وزارة العراق الزيورية الصهيونية يوم اصدرت القوانين الغشاشية باباحة الجلد

ونقول الآن ان هذه الوزارة خافت ان يستفتح مجلس النواب بمحاسبتها على ذلك الاثم الشنيع ويسقطها فبادرت قبل عقد المجلس النيابي العراقي بالغاء تلك القوانين

ومعلوم ان الشورى متعت عن العراق بسبب الغضب الذي شمل الجميع من تلك القوانين ولكن المنع لايزال بالرغم من زوال السبب فيه!

فهل لنائب عراقي همام ان يسأل الوزارة الصهيونية عن هذه المسخرة؟

قرآن محمد

حضرة الفاضل محرر الشورى الغراء

انتقد كاتب عندكم الاستاذ اسعاف النشاشيبي لانه قال لزوار قبر المرحوم سعد باشا اقرأوا فاتحة كتاب محمد ...

وأنا انتقد الآن قول مجلة الحديث الحلبية عن الكتاب الكريم المنزل من الله على عبده محمد انه قرآن محمد، وانتقده لتأييده طه حسين في كل شيء مع ان طه حسين نسب الى القرآن عدم الصدق في بعض القصص التاريخية فكيف توفق بين شدو الاستاذ النشاشيبي بعظمة القرآن وهو الذي يسميه بكتاب محمد وقرآن محمد وبين موافقته لطه حسين في كل ما يقوله ويكتبه؟

هل من جواب وعلى الله الاجر والثواب؟

القدس (عربي)

(الشورى — لقد احترنا اكثر منكم في مواقف الاستاذ ولا ندرى ما هي الفضائل التي تلحقه لو قال عن القرآن انه كتاب الله أي ان يسمي الاشياء باسمائها

واحتراما كذلك في مشربه، فقد أبناء تنل بان العروبة لا تكون الاديب وانه يرى ماوراء الدكتور طه حسين. أي انه مع انصار القديم يكون من اساطينهم ومع انصار الجديد تراه في مقدمتهم والله اعلم بالسرائر وربنا وراء هذا القلب من مطالب)

بين الافغان والترك

الاستانة في ٢٧ مايو — امضى اليوم بين تركيا وافغانستان ميثاق ضمان لمدة عشر سنين وضع في الحال موضع التنفيذ وقد تعهدت فيه كلتا المتعاقدتين بالتزام الحياد المقرون بالتعطف في حالة نشوب حرب بين احداهما ودولة اخرى وستنتدب تركيا لافغانستان الخبيرين الاخصائيين في مسائل التعليم والقضاء وقد رفعت الوكالة التركية في مدينة كابل الى مقام سفارة

وقد غادر ملك افغانستان وملكتها مدينة انقرة الى الاستانة

خواطر وآراء

قنصل مصر في القدس

تم مجلس في القدس بعض الكبراء، وكان بينهم حضرة قنصل مصر الجسام في فلسطين وزوجته، وهي اجنبية، واذا بحضرة القنصل يعاتب مراسل جريدة السياسة على ارساله خبر النتائج التي يرتكبها ضابط البوليس المنتدب مع الاهالي الى جريدة السياسة قائلا ان هذا الخبر لا يعني المصريين، ثم قال للمراسل: وكيف يجوز لك ان ترسل الى السياسة تلك الكلمة "ضد رئيس دير الاقباط" ولماذا لم تطلعني عليها قبل ارسالها ....

وقد امتعض الحضور من كلام حضرة القنصل فقال له أحد الحاضرين «انا معشر الفلسطينيين نحبكم ونتصور معكم فلماذا نراكم معنا على طرفي نقيض؟» فقال له القنصل «يجب ان نلاطف الانكليز لكي يخرجوا من عندنا الى عندكم» .... فلما سمع منه القوم هذا الكلام تكدروا أشد كدر.

هذه خلاصة ما حدثنا به أحد القادمين من فلسطين. فنحن نوجه نظر ولاة الامور في مصر الى ان مركز قنصلية القدس ليس كمركز قنصلية ترستا مثلا. وذلك لاعتبارات كثيرة ولا ريب في ان صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية سيهتم لهذه الحكاية لان مثل قنصلية القدس تحتاج الى مصري كبير يفهم ما يقول ويعرف ماذا يجب ان يقال في محيط عربي يحب مصر ويرف قلبه عند ذكرها

السعوديون ...

قال مراسلنا من بغداد جوابا على سؤال:

«.. أما وزير المعارف العراقية فهو توفيق بك السويدي بن يوسف افندي السويدي رئيس مجلس الاعيان وقد وقعت على احصاء دقيق بما يتناوله اعضاء هذا البيت من الرواتب الشهرية فاذا هي عبارة عن ١٧ الف روبية فقط! أي ١٣٠٠ ليرة مصرية أو ١٠ آلاف جنيه وكسور في السنة ومعنى ذلك انه يقدر الخراج أو الويركو الذي تحصله الحكومة العراقية من سكان الكرخ!!

هذا هو السر في اخلاص هذه العائلة للانكليز أو قد قال يوسف افندي رأس هذه العائلة لما استنهضه بعض الناس لانصاف العراقيين والدفاع عن كيان الوطن والتفته الى ماشيته: «ماذا يطلبون مني وقد نلت ما اريد» ....

أعوان فرنسا في سورية

نشرت جريدة العهد الجديد البيروتية نص رسالة وجهها اوسطيا صبحي بك بركات رئيس دولة سوريا الاسبق الى رئيس الوزارة الفرنسوية وذلك بعد ضرب دمشق وتخريبها بالمدافع الافرنسية

فنحن ننشر تلك الرسالة هنا تخليداً لذلك «الاثر الطيب» قال صبحي بك بعد الديباجة:

اني اعطي لنفسي الحرية في تفصيل البرقيتين اللتين رفعتهما اليكم بآمال الواجب ازاء الاحوال الحاضرة. وعليه فاني ان الفت نظركم مجدداً الى خطورة الموقف الذي يستدعي قبل كل شيء رجوع جناب المندوب السامي على جناح السرعة

ونخامتكم بلا ريب مطلعون على اسباب الحوادث الاخيرة التي وقعت في دمشق وتطورها، تلك الحوادث التي بالغت في سردها الصحافة المعادية لفرنسا وشوهتها لغايات مشينة، فلا اخالكم والحالة هذه مطلقا ذلك تابث بالوثائق (!) تجهلون ما تنطوي عليه من التعصب الذميم من جهة نفر ضئيل جدا من المشاغبين الذين ادعوا انهم من الاجنبي ونالوا تأييده

«... ان المكانة التي يتمتع بها الجنرال سرايل هي خير ضامن لحصر الثورة وقمعها بسرعة بالرغم من التأثيرات الطيبة المبذولة بمختلف الوسائل الخ ....»

وتفضلوا يا صاحب الفخامة ....

صبحي بركات

رئيس الدولة السورية

مؤتمر اسلامي في مكة

تلقت غالبية الصحف من مكة المكرمة التلغراف الآتي:

لقد عقد اجتماع عظيم في ساحة المؤتمر في مكة وحضره جميع اعيان واشراف المسلمين من جميع انحاء العالم الاسلامي في يوم ٢٥ مايو بدعوة من صاحب الجلالة

وكان بين الحاضرين وفود من الهند وجاوا وسوريا ومصر والعراق واليمن والجزائر وتونس والمغرب الاقصى وفي هذا الجمع اشخاص بارعون مثل الشيخ السنوسي ومحمد الباسل باشا وسلطان الشحر والمكلا ومولانا عبد الواحد غزنوي ومظهر علي خان وعبد القادر القصوري والذي استقبل المدعوين سكرتير جلالة الملك نيابة عنه

وقد خطب الشيخ اسماعيل الغزنوي خطبة موافقة للسياسة التي اتخذها صاحب الجلالة منذ دخوله الحجاز واطرى تأييده لاحكام الدين الاسلامي وابدوا الطاعة له في الامور الدينية. وتكلم ايضا عن حالة الحجاز السياسية وبعد ذلك فتح الكسوة لنظر العموم وابدى الحاضرون اعجابهم بعملها البديع. وبعد أن شكر الملك الوفود وتناجى للكسوة وعامليها توجهوا الى المحل الذي قدم لهم فيه الشاي وتبادل الآراء كل من حمد الباسل باشا والشيخ السنوسي واحد الرجال الوطنيين المصريين عبد الرحمن بك عزام وهذا الاخير ابدى أسفه الشديد لحادث المحمل ومدح سياسة صاحب الجلالة في الحجاز وجاوبه صاحب الجلالة قائلا انه مسلم اولا وبعد ذلك عربي وان الاسلام هو متقدم عنده على كل شيء، وقد دعا صاحب الجلالة هذه الوفود المسلمين الى وليمة عشاء هذه الليلة

اسماعيل الغزنوي

(الشورى — اوهمت جريدة السياسة ان هذا الاجتماع هو المؤتمر الاسلامي، وانه انعقد فجأة! لأن عبارة «في ساحة المؤتمر» جعلتها تتوهم انه مؤتمر. والحقيقة انه اجتماع انعقد في ساحة المؤتمر الاسلامي الذي كان متداعيا وتساءلت السياسة عن الغزنوي. مع انها لو تروت وسألت قبل ان تعلق أهل الذكر لاخبروها عن كل ما فاتها ان تعرفه. فاسماعيل الغزنوي من كبراء الهنود الذين يشتغلون بالمسألة الاسلامية العامة

واستهجنت السياسة أن يمثل حمد باشا الباسل وعبد الرحمن بك عزام مصر في ذلك المؤتمر!! مع ان نص التلغراف صريح يقول انه اجتماع فقط ولم يذكر ان الباسل باشا وعزام بك يمثلان مصر أو انهما تكلما باسمها!!

وهل كثير ان يمثل الباسل وعزام مصر؟

هذا هو موضع الضعف في جريدة السياسة تتسرع في المسائل الحزبية فتتأثر اعصابها وتندفع الى الاستنتاج وغير الاستنتاج بحماسة تذهب بجمال مواقفها في بعض الاحيان

وليت السياسة نشرت التلغراف بنصه أولا لأن القراء لهم عقول ايضاً تزن الواجب ان تتركهم يقرأون ويحكموا بعقولهم ثم تعلق وللقراء بعد ذلك الفصل. أما ان تنشر ما يوهم الناس ان مؤتمراً انعقد فجأة ثم تنسب الى الباسل وعزام انهما يمثلان مصر فهذا غير جميل من جريدة محترمة كالسياسة نحبها ونتوقع لها مركزاً ممتازاً في القلوب

وما تؤاخذ عليه السياسة استغرابها ان يأسف الاستاذ عزام لحادث المحمل ثم يمدح سياسة ابن سعود. مع ان العالم كله استنكر موقف الحكومة المصرية في حادثة المحمل ولا يزال يمدح سياسة ابن سعود.

انا لا نشك في ان هذه غلطة عظيمة اتتها السياسة ونرجو ان سلسلة اغلاط نرجو ان لا تتكرر والسلام)

كلمة حكيمة

قال الفيلسوف الاستاذ الجوزي في الاجتماع الذي انعقد في القدس لتحضير عقد المؤتمر الفلسطيني السابع ما نصه:

«غريب جداً ان تكون احزاب سياسية في بلاد لا حكومة وطنية فيها فانا اعتقد انه ليس في البلاد احزاب سياسية بل احزاب شخصية وذلك يجب أن لا يؤثر في عقد المؤتمر».

وصول رياض بك الصلح الى وطنه

الأمة السورية كلها تحتفي وترحب بالزعيم الشاب

كتب الينا من فلسطين ان رياض بك الصلح اقام في القدس يوما ثم غادرها الى نابلس فنزل آل طوقان بالمرحوم حافظ بك باسم عطوفة والده وعطوفة الامير شكيب واحمد، ثم غادرها الى حيفا ومن هناك ركب وعشرات من اصحابه السيارات الى صيدا

وقالت المقتبس الدمشقية لمراسلها البيروتي:

وصل مساء امس الى صيدا بصورة فجائية حضرة الزعيم رياض بك الصلح وحل في منزل والده رضا بك الصلح وما كاد نبأ قدومه ينتشر في المدينة حتى هب جمهور الوطنيين يرقون لحضرته مهنئين بوصوله الى الوطن سالما

وفي الساعة السادسة من مساء اليوم توجه الى صيدا وفد مؤلف من السادة: صلاح الدين عثمان بيهم، عبد الله اليافي، الدكتور مليح سنو، الدكتور يوسف بوجي، حسن المخزومي، الحاج بشير جبر، كمال جبر، عزة قريطم، بهاء الدين الطباع، عمر الفاخوري، وغيرهم من الوطنيين للترحيب بحضرته باسم الشبيبة البيروتية، وقد علمنا ان وفداً آخر من طلاب المدارس سيذهب نهار غد الى صيدا للغاية نفسها

وتدل انباء صيدا ان جمهوراً كبيراً من الصيداويين ذهبوا الى منزل الزعيم رضا بك الصلح يرحبون برياض بك ويشكرونه على جهوده العظيمة التي قام بها في سبيل القضية السورية والتي رفع بها اسم صيدا عالياً

ونحن بدورنا نرحب بالزعيم رياض بك اجمل ترحيب، ونعد القراء بان نغتنم اقرب الفرص للذهاب الى صيدا ومحادثة الزعيم رياض بك بما يهم القضية السورية.

وقالت في عليائها:—

غادرنا بعد ظهر أمس الى صيدا للترحيب بحضرة الوطني الكبير رياض بك الصلح كل من الاساتذة الافاضل فوزي بك الغزي، عفيف بك الصلح، فخري بك البارودي، سعد الله بك الجابري، حسني بك البرازي، فايز بك الخوري، عبد المجيد بك الطباخ

وقد طيرت برقيات كثيرة من دمشق الى صيدا كلها تهاني وترحيب.

وقالت العهد الجديد:—

وصل الى صيدا مساء الاحد عائداً من مصر بطريق فلسطين حضرة الصديق العزيز رياض بك الصلح احد اعلام شباب العرب في هذا العصر بعد غياب سنتين في مصر واوربا حيث كان يعمل في سبيل بلاده كعضو في الوفد السوري، وقد كان وصوله فجأة، رغبة منه في تحاشي المظاهر، وتحاشيا من تحميل ابناء وطنه اقل مشقة، على انه منذ انتشر نبأ وصوله أقبلت الجماهير على دار والده الجليل في صيدا لتهنئته بسلامة الوصول، وتوجهت من بيروت وفود لهذه الغاية وقد تلقينا أمس البرقية التالية من صيدا:

مساء أمس وصل لصيدا الوطني الكبير رياض بك الصلح دون خبر. الشعب كان باستعداد لاستقباله والاحتفال بقدومه، تزاحم الناس للسلام. التهاني والمسرات عامة.

احد النقيب

بيروت في ٢٣ مايو — وصلت الى بيروت الوفود القادمة من سورية الداخلية للسلام على رياض بك الصلح عضو الوفد السوري الذي وصل حديثا الى صيدا

وقد سافر اليوم صباحاً الى صيدا للسلام عليه وتبادل الآراء معه في الشؤون وفد مؤلف من جميل مردم بك وفوزي بك الغزي وسعد الله بك الجابري وفخري بك البارودي وحسني بك البرازي وعفيف بك الصلح وبعض رجال الصحافة في دمشق وغيرها.

بيروت في ٢٥ مايو — اقامت مدينة صيدا في مساء اليوم حفلة كبرى تكريماً للوطني الكبير رياض الصلح بك حضرها مئتا مدعو منهم وفود المدن الداخلية وجبل عامل وبيروت ومكاتب الصحف وقد تتابع الخطباء والشعراء في هذه الحفلة ذاكرين جهود رياض بك والوفد السوري في اوربا وخدماته الكبيرة للقضية الوطنية، فرد عليهم رياض بك بخطاب بليغ استهله بذكر خدمات زميليه الامير شكيب ارسلان واحسان الجابري بك ثم وصف المصاعب التي اعترضت دعوتهم والادوار التي مرت بها في باريس وكيف تغلبوا على تلك المصاعب بقوة البيان والاقناع وكيف ردوا التهم التي عزيت الى السوريين بانهم يعملون لمصلحة دولة اجنبية وقال ان اكبر دليل على فساد ذلك الزعم تظاهر اليوم بمنح تلك الدولة (يعني انكلترا) للامير عن بقية الثوار الموجودين في الصحراء. ثم اشار الى التبدل المحسوس في الموقف السياسي وقال ان هذا الموقف يملي علينا السياسة الايجابية لاننا كجميع الشعوب نطلب صداقة اوربا واستحلف اخوانه والصحف أن يحتفوا بتخصيص فريق من النواب باسم الوطنيين وقال ان جميع النواب الجدد وطنيون في نظرنا وستميز الامة بينهم عند الاعمال والمواقف العلنية في المجلس

وقد ابصر رياض بك بين المدعوين بعض اصدقائه اللبنانيين الوطنيين فجاهر بضرورة التعاون الوطني بين لبنان وسورية لتنيل استقلال البلدين الحقيقي وقال اني اصافح كل وطني لبناني يعمل لاستقلاله وسأعمل للبنان كما اعمل لسورية وسائر الاقطار العربية ولا يهمنا صغر لبنان أو كبره بشرط العمل لاستقلاله الحقيقي، وما الفائدة اذا زالت حواجز الحدود وتمت الوحدة اسميا وبقي البلدان محرومين من حريتهما، فالواجب اذن العمل المشترك لاستقلال سوريا ولبنان القطرين البارزين في العالم العربي فقوبل كلامه بالتصفيق

وقد أسف الخطيب لعدم السماح بمرور اوراقه بالحدود ليؤيد اقواله عن اعمال الوفد بالوثائق وتكلم مجيباً بعض الخطباء عن قراره في عهد الثورة فقال انه لم يكن للفرار غير النتيجة البارزة في هذا الحفل لكفى. ثم قال ان حقائبنا مهيأة في كل وقت للسفر كلما دعت المصلحة الوطنية للفرار!

وعلى اثر خطابه دعي الجميع الى مقصف ناطق بالاريحية وسيحضر رياض بك الى بيروت غداً فتقام له فيها حفلة عظيمة

من اخلاقهم ايضاً

نشرنا في آخر هذا العدد نبذة عن اخلاقهم وها نحن ننشر هنا قطعة اخرى وهي:

من اخلاق القوم ان السيدة كانديافي مندوبة جريدة الفيغارو الباريزية زارت دمشق فاحتفى بها الدمشقيون بما اطبعوا عليه من لطف. ولكن ظهر اخيراً ان هذه السيدة برغم كونها «خواجاية» متعلمة وصحافية هي ايضاً كذابة قليلة ادب. واليك ماقالته جريدة المقتبس في آخر الكلام عن كذبات جناب والحضرة:

«اما الآنسة (كانديافي) التي اقام الشبان هذه الحفلة على شرفها فانها لم تشأ الا ان تخلف بوعدها في هذه المرة ايضاً وايضاً! وهي المرة الثانية من نوعها فالاولى حفلة الوطني الكريم فخري بك البارودي التي اقامها في داره على شرف الآنسة المذكورة وقد تلقى منها ساعة الحفلة اعتذاراً هاتفيا.... كما انها في الحفلة التي اقامها على شرفها الامير فاعور الفاعور في قريته (واسط) تأخرت عن موعد الحفلة كثيراً وجاءت في ساعة متأخرة كانت الحفلة في دورها الاخير.

«وهذه هي المرة الاخيرة التي تخلف الصحفية الفرنسية موعدها مع شبان دمشق فبعد ان اخذوا منها وعداً صريحا بقبولها الدعوة سافرت الى بيروت وورد منها اشارة هاتفية تشير الى عدم تمكنها من الحضور»

حالة الحجاز

قالت ام القرى ان الطرق التي اصلحت للسيارات اصبحت تربط جميع مدن الحجاز وقالت ان المطر هطل بغزارة منذ اسبوعين.

ذيول الاستعمار اشد من الاستعمار

لكاتب تونسي كبير واديب نحرير

ان المقيم العام الحالي لما أعلن برنامجه الذي سماه بالاصلاحات عام ١٩٢٢ والذي ألحق به الاهانات التونسية وأعدم ذاتية البلاد بأن جعل كل السلط بيده في السفارة قامت الأمة قومة واحدة ضد هذه التخريبات واحتجت الصحف والحزب وكل الهيئات الوطنية فتحرج مركز المقيم من تلك الحالة وخصوصاً حملة الصحافة التي كشفت النقاب عما في مطاوي هذه الاصلاحات فأوعز الى أحد الموظفين ان يذهب ويأخذ تصريحات من الشيخ الصادق النيفر في هذا الشأن وينشرها في الصحف الشبيهة بالرسمية وفعلا ذهب هذا الموظف ونقل من الشيخ التصريحات التي يحبذ بها مشروع المقيم المذكور وينكر على منتقديها عليهم ويفتري بهم الحكومة فقال يقول: ان ما تنتقدونه هو عبارة عن أوامر سمو ملك البلاد يجب الرضوخ اليها وانتقادها هو عبارة عن قدح في أعمال الامير وهذا يترتب عليه عقاب عظيم الخ

فخيبت هذه التصريحات على ما بقي له من هوى في الاوساط الساذجة وأزالت شكوك الناس في أمره فتناولته الصحافة ونشرت تاريخ حياته وما قام به من الاعمال ولم تمض أيام قلائل حتى تسنم الشيخ مقعد القضاء في المحكمة الشرعية وقضي الامر

استمر الشيخ في وظيفته يتذوق حلاوتها الى الآن فالشكايات أخذت تتراكم على وزارة العدلية ضده وتفاقم الامر غير ان ماضيه كان له شفيعاً وواقياً من الحساب فاعتمد على هذا الماضي ومضى في سبيله

في هذه الايام اطلعت وزارة العدلية على تصرفات شائنة من بعض المقدمين على القصراء من الايتام فأجرت تحقيقات ضده انتجت أكله لنحو مليون فرنك من أموال اليتامى الذين لنظره حسبما ذكرته جريدة «البتي ماتان» الفرنساوية فسجن على ذمة التحقيق في هذه القضية الا ان التحقيقات اثبتت اشتراك الشيخ القاضي في المسئولية لان هذا المقدم يقول ان الاموال المفقودة استلمها منه القاضي لصرفها في مصالحه الخاصة وقد شمل البحث التجار الذين لهم علاقة بالقاضي والمقدم المسجون ويقولون ان أقوالهم كانت مؤيدة للتهم الموجهة ضد المتهمين

ولما قويت الشبهة الحائمة حول الشيخ القاضي وتراكمت المكاتيب الواردة على وزارة العدلية في الشكاية من تصرفاته واغتياله أمر محاسبة المقدمين أو نظار التركات، كما يسمونهم، رأت هذه الوزارة التي هو لنظرها أن تتخذ ضده الاجراءات اللازمة وباتفاق بين وزيرها السيد الطاهر خير الدين باشا ومديرها م. دبكود لاماي اجريت تحقيقات أولية ضد الشيخ ادت الى طلب المدير منه ان يطلب رخصة للاستراحة من العمل مدة عشرة أيام ليمكن في اثنائها اتمام اجراء التحقيقات القضائية اللازمة فلم يسع الشيخ الا الامتثال أولا ولكنه رجع في امتثاله وامتنع من قبول التحقيق معه ومن ترك العمل في وظيفته ويعزون هذا الامتناع الى تأييد البلاط للشيخ ويعزي آخرون ذلك الى تأييد السفارة ويقول آخرون ان تأييد البلاط هو بايعاز من الوزارة لتخرج بذلك من تبعة المسألة ومن نقد الصحف الفرنسية ويمكننا أن نتبين حقيقة الامر من الحوادث نفسها بمجرد اقتناع الشيخ من الرضوخ لأوامر الادارة التابع لها ذهب وزيرها الطاهر خير الدين باشا الى القصر الملكي وحمل معه أوراق القضية وأطلع سمو الملك على تفاصيلها فوجد منه نوع معارضة في اتخاذ اي اجراء ضد الشيخ وهذا ما حمل هذا الوزير على تقديم استقالته للملك الذي وقعت بينه وبين سموه مشادة كبيرة في هذا الشأن ولكن السفارة عارضت في هذه الاستقالة والزمت الوزير بالبقاء في منصبه وجاء دور المدير فكتب الى السفارة يقول انه لا يحتمل تبعة تصرفات شائنة يجريها أحد الراجعين لادارته وهو الشيخ القاضي وانه يعد السكوت عليها وعدم استماع اصوات المشتكين والاخذ بناصرهم مشاركة منه للمجرمين فيما اقترفوه وهو لا يرضى لنفسه بذلك فاما أن تتدخل السفارة لاجراء العدالة مجراها واما أن يستقيل هو الآخر من منصبه فطلب منه المقيم ارجاء المسألة الى ما بعد الانتهاء من جلسات المجلس الكبير لكي يتفرغ الى المفاهمة مع سمو الباي في هذه القضية

ثم اشتغلت الصحافة الفرنساوية والعربية بالموضوع ولكن بصورة تلائم الظروف والقوانين الاستثنائية التي تسيطر على الصحافة والبلاد الآن وربما كانت جريدة تونس سوسياليست اجرأ الصحف واكثرها صراحة في الوضوح وأدنى الخوض في هذا الموضوع بالصحافة الى تطرق البحث في اصلاح المحاكم الشرعية

وفي جلسة من جلسات المجلس الكبير قام نائب الفرنسي الاشتراكي دوران انغليفال المحامي بتونس بطرح سؤال على المقيم العام في هذه القضية وفي قضية اخرى تخص مزرعة كبرى أراد بعض ذوي النفوذ اغتصابها من سكانها العرب واقتسامها ادى هذا السؤال الى مناقشة حادة في المجلس تناولت سلطة الملك وحدودها وهل منها حماية الناس من القانون اذا ارتكبوا مخالفات واجمع الفرنسيون هناك على استنكار هذا الامر وطلب اجراء العدالة مجراها في القضيتين فوعدهم المقيم بذلك وسجلوا عليه هذا الوعد ولكن الصحف الشبيهة بالرسمية لم تنشر من الغد في محاضر الجلسات خبراً عن هذه المناقشة فنشرتها في اليوم الذي بعده جريدة تونس سوسياليست بنصها وفصها

أما الذين ضاعت عليهم اموالهم ولم يعدوا من العدالة قوة تقتص من مرهقيهم فانهم ولوا وجوههم شطر وزارة الخارجية الفرنساوية فرفعوا شكاياتهم اليها وشاع أن الخارجية طلبت ملف هذه القضية مع كل ما يتعلق بالمتهمين فيها ولا ندري لحد الآن ما جد في هذه القضية الكبرى فالقاضي لا يزال بمنصبه والناظر في سجنه ولعل البحث لا يزال يجري فيها ايضاً

وستبدي الدوائر الوطنية تخوفات من هذه الحادثة وما تبعها من أخذ ورد في الصحف خصوصاً وقد مهدت السبيل لادارة الحماية وأباحت لها التدخل في شؤون لا تخص الا المسلمين ولقد كانت هذه المخاوف في محلها لأن السفارة قد جمعت لجنة من لها فيهم تمام الثقة للنظر في اصلاح المحكمة الشرعية وتنظيم مسألة نظار أموال الايتام والمحجور عليهم متظاهرة بانها لبت نداء الصحف المتذمرة من حالة تلك المحكمة وتصرفات رجالها والبوادر التي أخذت تبدو من هذا الاصلاح لا ينظر اليها المصلحون بعين الارتياح وقد رأيت من يطوف بعريضة ليوقع له عليها أعيان العاصمة فيها اعتراض على بعض نقط هذا الاصلاح اطلع عليها والتبعة في كل ما يقع تحمل على عاتق رجال الشريعة لأنهم طالما طولبوا باصلاح محاكمهم واصلاح التعليم بالكلية الزيتونية فلم يلبوا الطلب وبذلك اكتسبت الحكومة حق التدخل في هذه القضية التي لها مساس بالدين

تونس (...)

احسان بك الجابري

قال مراسلنا اليافي:

رحبت فلسطين بسعادة احسان بك الجابري اجمل ترحيب وقد دعاه سعادة عبد الرحمن بك التاجي الى وليمة حافلة اقامها تكريماً له في وادي حنين حضرها سماحة السيد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والاستاذ عوني بك عبد الهادي والاستاذ عادل افندي جبر وجمال بك الحسيني وغيرهم من الفضلاء ثم عادوا جميعاً الى القدس

تصحيح

وقع في القصيدة المنشورة على الصفحة الاولى ثلاث غلطات لا تخفى صحتها على الالباء فتوجه الانظار الى ذلك.

شيء عن الأقطار العربية

من بغداد الى البصرة فمسقط

معلومات عن مسقط لم تنشر

زار أحد المواطنين بلاد الخليج الفارسي بطريق العراق وها نحن نورد من رسالته مايختص بالجزء الهم من رحلته :

كثيراً ما تضل السيارات عن الطريق في الصحراء وأحياناً تقضي في ضلالها هذا بضعة أيام لولا ان الطيارات تبحث عنها وتهديها السبيل والطريق يخترق الصحراء ، ولا علامات ولا اشارات فيه الا بالقرب من بغداد وهذا لا يكفي ولا شك في ان قطري سوريا والعراق يستفيدان من هذا الطريق ويشعران بضرورة اصلاحه ووضع علامات واشارات كثيرة تدل على الطريق الحقيقي وأملنا بحكومة العراق كبير إنما ستهتم من جهتها في عمل ذلك أما حكومة سوريا (فعلى الله) ...

الطريق للبصرة — كانت الحكومة الانكليزية مدت السكة الحديدية في اثناء الحرب من البصرة لبغداد وقد عرضتها بعد الحرب على الحكومة العراقية فلم تهتم بشرائها وهي الآن بيد شركة انكليزية تسير يومياً بين بغداد والبصرة وبالعكس وتقطع المسافة بين البلدين بمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة واحياناً ٣٦

وترى النهرين وفروعهما تسيل في تلك الصحاري الواسعة وليس هنالك من يفكر بأمر استغلال بعض تلك المياه الا بعض من يزرعون النخيل في بعض القرى الصغيرة وهذا لا يكفي اذ يجب على الحكومة العراقية أن تنتبه لهذا الامر (وهي بقعة من أخصب بقاع العالم) فتحضر المهندسين الزراعيين فتفحص التربة وتوزع الاراضي وتشغل من لا عمل لهم في ذلك (وهم كثيرون في تلك البلاد) ، اكثر أهل العراق وخصوصاً البصرة يعتمدون في زراعتهم على النخيل اذ تخرج الباخرة من البصرة وتسير يومين أو اكثر في النهر فلا ترى غير النخيل وذلك لان هذا لا يحتاج في زراعته الى كبير عناء وعمل لانهم يفتحون له القنوات في التراب وفي اثناء المد والجزر تفيض المياه فتسقي تلك الاحراش العظيمة فلا تحتاج المسألة الى تعب أو عمل كبير ولذلك لم يفكروا بنوع آخر من المزروعات يكون اكثر فائدة وأحسن تصديراً فتزيد واردات البلاد ومع كل ذلك فانهم يحسنون تصدير التمر فيستفيدون أما والحالة هذه فالذنب ذنب الحكومة لا شك وعليها أن تنهض بافراد شعبها وتنير لهم الطريق .

في البصرة يوجد وكالة لشركة البواخر التي تسير بين جميع بلدان الخليج الفارسي والهند وتخرج في كل اسبوع باخرة من البصرة لسائر بلدان الخليج والى الهند مرة واحدة في الاسبوع وهي شركة انكليزية وكم كان مسراً ومبهجاً لو كانت هذه الشركة هندية يقوم بها بعض اغنياء الهند وما اكثرهم ولكنهم لاهون فيما هو اعظم !؟؟

ومعدل المسافة بين البصرة ومسقط سبعة أيام وتمر السفينة في طريقها عن كثير من الموانئ في الساحلين العجمي والعربي .

مسقط — في صبيحة اليوم السابع لخروجنا من البصرة وصلنا مسقط واذا بنا أمام جبال سوداء صوانية شاهقة تحصر بينها مضيقاً قليل العرض والطول وفي منتهى ذلك المضيق البيوت الجميلة المتراصة فوق بعضها كأنها تتراكب باعناقها لتطل على البحر ويرى الناظر للمدينة قلعتان من طراز قلاع القرن التاسع عشر واحدة على اليسار والاخرى على اليمين كل منها على رأس جبل وفيها عدة فوهات في كل منها مدفع من الطراز القديم وهذه مع بقايا سور صغير يحيط بالمدينة من آثار (حكومة البرتغال) أيام كانت مستولية على مدينة مسقط والعادة لا تزال للآن مع كل السفن التجارية والحربية عندما تلقي مراسيها في ميناء مسقط تطلق مدفعاً للتحية فتجيبها الحامية بمدفع آخر من احدى القلعتين وقلعة من هاتين الاثنتين قد جعلتها حكومة مسقط سجناً .

موقع مسقط الجغرافي غير خاف على أحد اما مناخها فهو الهم فهو معتدل في الشتاء الذي يبتدئ فصله من أول شهر يناير ويستمر حتى نهاية ابريل وليس معنى هذا ان الطقس يستمر طول هذه المدة كلا ولكن الطقس يكون معتدلا أما الصيف فيبتدئ من أول شهر مايو ويشتد الحر اشتداداً هائلا من أول شهر يونيو حتى شهر سبتمبر وتقف حركة الاعمال في هذه المدة واكثر أهل البلدة يتركونها ويذهبون لداخلية البلاد حيث يعتدل المناخ وهنالك بلدان كثيرة تصلح للحدائق وفيها الماء والبساتين اما القنصل الانكليزي وبعض موظفي دائرته فيقضون مدة الصيف في كراتشي من أعمال الهند وأما جلالة السلطان فيذهب اما الى (صحار) أو الى (بمبي) حيث له القصور هنالك فيقضي مدة الصيف في احداها .

عدد السكان — ان الابنية الكثيرة المهدومة والحوانيت المقفلة تدل على ان مسقط كانت بلدة مزدحمة بالسكان قديماً ذات تجارة واسعة جداً وسنأتي على بيان ذلك أما سكانها الحاليون فيبلغون ثمانية آلاف نسمة تقريباً ان مدينة مسقط تحوطها الجبال العالية الجرداء الصوانية من جهاتها الاربع ولا طرق برية لها توصلها بداخلية البلاد الا طريقاً واحداً هذا اذا أمكن ان يسمى طريقاً يوصلها ببلدة بالقرب منها وتبعد عنها بالبحر ٢٠ دقيقة فقط وهذه البلدة تسمى (مطرح) تتصل بالطرق البرية مع داخلية البلاد لذلك تكثر فيها حركة التجارة والبيع والشراء وبهذه المناسبة انتقل اكثر تجار مسقط اليها .

الحالة الاقتصادية والسياسية — كانت مسقط قديماً بلدة كبيرة تجارية وقد اشتهرت بتجارة السلاح على انواعه فيأتيها رأساً من اوروبا لا اقل من باخرتين مشحونتين بالسلاح في كل شهر فتصدره هي الى بلاد العرب وجميع بلدان الخليج الفارسي وما جاورها حتى كان أهلها في بحبوحة من العيش ورخاء حتى سنة ١٩١١ م. اذ لم يرق لحكومة الانكليز وجود هذه الاسلحة الكثيرة بين ايدي العرب التجارة وغيرها فعقدت معاهدة بينها وبين الفرنسيس ثم بينها وبين حكومة مسقط واوقفت تصدير السلاح من البلاد الاوروبية فماتت الحركة في مسقط وامتنع القسم الاعظم من البواخر عن المجيء اليها ومن ذلك الحين وقفت حركة الاعمال ونقص دخل الحكومة التي كانت تستفيد من تلك التجارة فائدة كبيرة وقد كانت مسقط قديماً تتجر باللؤلؤ أما اليوم فلا لأن الناس صاروا يعرفون قيمته فيذهبون به الى البلاد الاوروبية (والشيء بالشيء يذكر ان بعض أهالي (دبي) وهي بلدة على الخليج الفارسي يشتغلون بتجارة اللؤلؤ بباريس بانفسهم وهم يربحون ارباحاً طائلة)

أما تجارة مسقط اليوم فتقتصر على جلب الارز والقماش وبعض سلع اخرى من الهند وتصدير التمر وهي كثيرة السمك حتى انه لكثرته في شواطئ عمان يستعملونه سماداً وفي مسقط يطعمونه للمواشي والبقر مع التمر

وفي البلدة جمرك يتناول (٥ في المائة) على الوارد سواء كانت حريراً أم شعيراً !؟ أما تجارة البلد وحركتها فهي بيد البلوجيين وأهل البلد اقسمهم هم الوظائف واشغال الاجرة . أما سواد أهل البلد فيغلب عليهم الفقر وليس لدى اغلبهم الا ما يحصله من عمله في ذلك اليوم .

الابنية والشوارع — احجار الابنية هنا هي عبارة عن قطع صغيرة غير منتظمة اذ ليس لديهم محاجر وصخورهم صوانية فلا يتمكنون منها فيضعون هذه الاحجار في الحائط (ويقصرونها) من الداخل والخارج بالكلس المعروف عندهم بـ (النورة) أما طرز ابنيتهم فهو مأخوذ عن طراز ابنية الهند والفقراء يبنون بيوتهم من سعف النخل ويسكنونها صيفاً وشتاءً .

ليس هناك ما يمكن ان يقال له شوارع الا واحداً امام قصر السلطان وباقي ما هناك ازقة ضيقة تتراوح بين المترين والاربعة .

وليس في مسقط اراضي للزراعة الا بعض بساتين صغيرة صاحبها في كفاح دائم مع الجراد الذي يحل ضيفاً ثقيلا من آونة الى اخرى فيأتي على الاخضر واليابس وفهمت انه يكاد يأكل الناس احياناً في عمان لكثرته!

وأهل البلد يستقون من الماء بئر فيها للحكومة ويحملون الماء بالقرب أو الزلع .

الحالة العلمية — كان في البلدة كتاب تلقى فيه احكام اهل البلد القراءة والكتابة ولكن جلالة السلطان تيمور لم يرق له هذا الحال فسعى بان يجعل في البلد مدرسة نظامية حديثة وقد حقق ذلك وقام بتلبيسها وبدأ العمل في هذه السنة وقد اظهر جلالته رغبته في ان يتعلم ابناء البلاد وقال حفظه الله كان في نيتي تأسيس هذه المدرسة منذ عشر سنوات ولكن الظروف لم تسمح وفي نية جلالته أن تتسع هذه المدرسة ويعمم التعليم في البلدان الاخرى فيجعل في كل بلدة مدرسة وقد قال جلالته في حديث له (اني ارغب في ان يتعلم الشعب ويتنور ولا اريد ان يبقى جاهلا) هذا كلام عظيم من سلطان ديموقراطي فنرجو الله ان يديم جلالة السلطان ليتم رغائبه .

الاخلاق والعادات واللغة — اختبر أهل البلد الكثير من عادات واخلاق الامم النازحة وقد اثر ذلك على اللغة فصارت مزيجاً من عدة لغات كما هو الحال في غيرها من البلدان ولاختلاط أهل البلد بالهنود والبلوجيين اخذوا عنهم ايضاً بعض العادات والكلمات المستعملة ويقلدون الهنود حتى في انواع الطعام والمأكولات .

لاهل عمان علاقة قديمة بزنجبار كما هو معلوم لذلك ترى اكثر اهل مسقط أو جميعهم متزوجون (بالجواري) السود الزنجباريات لذلك يغلب فيهم اللون الاسمر .

اما اللباس المعروف لاهل مسقط فهو ثوب ابيض وعمامة من النوع المزخرف وخنجر عريض وعباءة ونعل .

اما النساء المخدرات فيلتفعن بثوب أسود ويضعن برقعاً على اعينهن . اما النساء العاديات فسافرات .

وليس في البلد من الآثار والعاديات ما يستحق الذكر ولم تدخل في الترتيبات السياسية والوظائف وربما نعود لذلك في فرصة اخرى ان شاء الله .

عابر سبيل

ماذا يقول المهاجرون؟

اذا قالت حذام فصدقوها ، أليس كذلك ؟

قالت جريدة القلم الحديدي الغراء التي تصدر في البرازيل تحت عنوان « سخافة وصغر عقل » :

« ما ذر قرن الخلاف بين السوريين في مصر اي بين اعضاء تلك اللجنة التنفيذية حتى اخذت تتوارد علينا جرائد عجيبة الشكل والاسماء منها من سوريا ومنها من مصر بعضها يطبع في يافا والبعض الآخر في القدس وحيفا وبيروت ومصر الخ الخ ... ولكنها كلها مرسلة من مصر عرفنا هذا من الطابع المصري للصوق عليها وكل هذه الجرائد أو نشرات الاجرة ، تدافع عن المسمى بميشيل لطف الله ولكي يلفتوا نظرنا اليها علموا على المقالات بالحبر الاحمر ... كأننا نحن هنا ليس لنا من شغل الا مطالعة ما يدافع به هؤلاء المأجورون عن سيدهم لطف الله هذا ، الا فليعلم هذا الانسان اننا لسنا من زمرته ولا جريدتنا ممن تتاجر بهذه الامور ونصرة شخصية واحزابه

« ولنا مزيد الامل ان يبقوا جرائدهم عندهم ويكتفوا بتوزيعها نقلها من صندوق البريد وطرحها في سلة المهملات ، والسلام على من عرف قدر نفسه فوقف عند حده وخدم امته وبلاده بدون غاية وباخلاص وقلب سليم » اهـ

خواطر مسافر

السويس ٢٩ مايو ١٩٢٨

أخي أبا الحسن .

انا لا أزال في السويس ، ولا انفصل عنها قبل يوم ٢٧ مايو لأن البواخر قبل هذا التاريخ مشحونة بالحجاج . فليس فيها مكان لسريري ولا لجدتي أو قط ! وقد سرني هذا التأخير بقدر ما غاظني واحرج صدري . سرني لان باخرة يوم ١٨ أو ١٩ التي كنت مزمعاً السفر عليها صغيرة لا تزيد عن الشختور الا بعدد ختتها وبعض مايبدو عليها من مظاهر النعمة والحضارة ! ولا مفر لها من مداعبات البحر الاحمر الثقيلة الخفيفة ...

وهذا البحر عند الناس سمعة سيئة : فانه متقلب متلون كوجه جريدة الاهرام ، لا يثبت على حال !

أما باخرة يوم ٢٦ فانها جميلة جداً طويلة عريضة يقال انها من خواصات المحيط الهندي في سالف شبابها فهي بما مارست من عتو الماء وجربت من غدر الاعصار تهزأ بالبحر الاحمر وامواجه ، ومن ورد البحر استقل السواقيا ! وسيكون عليها شر عرفهم وجلهم من صفوة الناس ومترفيهم أخروا سفرهم فراراً من قيظ الحجاز واختاروا باخرة تجيز فراراً من أذى الماء ...

سرني كل هذا كثيراً ، وبخاصة اني من ركاب الأولى وركاب الآخرة بعد عمر طويل .. ولكن غاظني أن أقيم في السويس اربعة أيام وليس في السويس ما يرى ولا ما يسمع ... بلدة صغيرة نصف سكانها اروام يملكون اسواقها ويستغلون حجاجها ومن غريب أمرهم انهم يعلمون عن الحج وشعائره مثلما يعلم المسلمون ! وهم يحملون سبحاً من الوان شتى ويلقون عليك السلام ! ولولا برانيطهم وسحنتهم ولكنتهم لحسبتهم من مسلمي الاناضول ! أما أبنية المدينة فشبيهة بابنية بور سعيد وكذلك شوارعها ولا عيب فيها الا بعد البحر عنها . ولا بد لمن يبغي الماء أن يستقل القطار الذي يسير بك الى بور توفيق فوق برزخ ضيق اشبه بصيف دلسبس يخفقه البحر من جانبيه هنالك اجلس الى الماء الاخضر الساكن تتسابق عليه شمس فضية يتطاير من تحتها اشعة تخطف الابصار ودرجة الجو هنا على حدود الاربعين واظنه كذلك عندكم . وكنت اطمع في لطف هواء الماء فاذا به وهج على ابالة وقاما قابع في غرفتي لا أخرج لقضاء حاجتي الا اذا مال ميزان النهار وانحدرت الشمس الى مغيبها . فاذا كان الليل تحلت المدينة بانوار الكهربائية وانتشر الناس في طرقها وارجائها وازدحموا في مشاربها بالبسة الضيف الشفافة

اجلس منهم كما يجلس الغريب أو بالاحرى كما يجلس بوليس السر يستجلي الوجوه من طرف خفي ، ويلقي سمعه لما يدور حوله من حديث لذيذ . وتحوزني في بعض الاحايين قواي فابتسم وأضحك لنكتة ظريفة أو قصة طريفة واعود الى غرفتي وقد انتصف الليل وعلى ذراعي شامة متوفية اضمها الى صدري مرة ، ومرة الى انفي وفي حكما يشم الرضيع ، واجلسها في طبق ناصع البياض . وبعد أن تشبع من منظرها الرقيق عيني اشق صدرها في لطف وحنان كما يشق الطبيب صدر المريض ، ثم احشوها بالثلج حشواً واذر فوقها دقيق السكر وماء الورد وادعو من حضر للطعام فلا ازال ورائها وهي تذوب في بطني شلفاً وراء شلف حتى أحمد الله على نعمته السابغة !

ما أعظم مصيبتي في ذقني لقد كست كل وجهي وتحدرت الى عنقي . وكنت بالامس اذا طلع النهار اتح في المرآة وجهاً لا أقول انه جميل — ولكنه على كل حال لا يؤذي الناظر اليه ولا يشينه — اما اليوم فيطلع الصبح ويضحي النهار ويعلوه المساء ويمر بي يومان فلا تحدثني نفسي بالنظر الى نفسي ... عوضنا الله في تلك السحنة النضرة ! وهذه أولى علامات التضحية والعاقبة للصابرين ... (ح)

مطبعة الشورى بمصر

مستعدة لطبع كل ما يطلب منها طبعه

مركزها : بشارع عبد العزيز نمرة ٣٠ بمصر

مشروعية البرلمان العراقي

اتخذت الوزارة السعدونية من عدم وجود موازنة مسيطرة بين القوتين التنفيذية والتشريعية حجة لحل البرلمان وارادت أن تبرر هذا العمل من ناحية ثانية فاعلنت انها تريد استفتاء الامة لمعرفة رغباتها في الامور الخطيرة المتعلقة بحياة الشعب الحيوية كالمعاهدة العراقية الانكليزية وكالاتفاقيتين المالية والعسكرية وقضية الدفاع الوطني وغيرها من القضايا المهمة التي لم توفق الوزارة العسكرية لانهائها على وجه يكفل المستقبل العتيد لهذه الامة وهكذا كبدت البلاد خسائر مادية ومعنوية لتستعيض عن المجلس المنحل بمجلس جديد توازن قوته التشريعية مع القوة التنفيذية ويكون للاحزاب فيه صبغة برلمانية بالمعنى المراد بها في البلاد العريقة في الحياة النيابية .

بمثل هذه التضليلات والتمويهات تمكنت الوزارة السعدونية من حل المجلس وايجاد هيئة نيابية تساندها طيلة حياة المجلس الجديد . وطبيعي ان مراجعة الأمة في مثل هذه القضايا المهمة تتوقف على منح الشعب حرية تامة في انتخاب نواب يمثلونه في المجلس الجديد تمثيلا صحيحاً . وبدلا من ان تثبت هذه الوزارة حسن نيتها في مقدسات البلاد والاعمال التي تريد ان تقوم بها تركت الحركة الانتخابية التي هي وظيفتها في سائر الانحاء نزولا مدهشاً تحف به القوة والارهاب فاستعملت ابشع وافظع أنواع التهديد والتنديد لانجاح مرشحيها حتى تمكنت من ايجاد هيئة نيابية معظمها من لا يستطيع الافصاح عن رأيه الشخصي فضلا عن أن يتكلم بلسان الأمة .

يجوز للامة أن تقبل طعن الحكومة في الشكاوى المرفوعة على الهيئات التفتيشية من جراء خرقها حرمة قانون الانتخاب واعتدائها على كرامة دستور المملكة ولكن ما قول الحكومة في الشكاوي المرفوعة من قبل الهيئات في البصرة وفي الموصل على مجرى الانتخاب وتلاعب الحكومة فيه تلاعباً فاضحاً في تلك الديار ؟ بل ما قولها في حملة الحقوقيين على ارغامها المجلس الماضي الذي الغته لتغيير بعض مواد قانون الانتخاب وفقاً لمصلحتها وغيتها ؟ بل ما هو دفاعها عن النفوس البريئة التي اغتيلت في سبيل تدخلها في الانتخاب تدخلا خجيلا انفجر من أجله بركان الامة فقامت تعمل ما تراه صالحاً لتخفيف ويلاتها وآلامها ؟؟

في كل بلاد تهدر حقوق وتفوز حظوظ . اما في العراق فالحقوق تهدر بالقوة والحظوظ تفوز بالارهاب والشدة . ونحن لا نلوم الوزارة السعدونية على نزولها ميدان الانتخاب كحزب حكومي له الحق في العمل المستمر لانجاح مرشحيه ، ولكنا نؤاخذها على نزولها فيه كحكومة ديكتاتورية تساندها القوة وتعضدها الاحكام العرفية المعززة بالمرسومين المشهورين . بدليل ان حزب المعارضة الذي يرأسه فخامة الهاشمي باشا فشل فشلا تاماً في جميع الجهات ولم يفز الا بعدد قليل من مرشحيه ، الا في العاصمة حيث الملك واقطاب السياسة . وبدليل فشل الزعماء الذين تضحي الامة في سبيلهم اعز مقدساتها كجعفر ابو التمن وعز الدين آل محيول وصالح باش اعيان وغيرهم .

وبعد . فقد انتهت الانتخابات على النمط المعروف وافتتح المجلس اليوم جلساته وقد ترقدت الضحايا في قبورها باكية الحالة التعسة التي جابهتها الامة المسكينة في اعز مقدساتها واشرف قضاياها فليشهد التاريخ على أن ليس للامة الرأي في انتخاب نوابها ، وليعلم العالم العربي الذي يحيط العراق على حياته النيابية وليعلم عصبة الامم وليعلم من بيده مقاليد الامور من رجال مرتبطنا بها ان البرلمان العراقي غير مشروع البتة وان الامة التي سفكت دماؤها الغزيرة في سبيل استقلالها لا تعترف باية صيغة قانونية لهذا البرلمان الذي عين معظم نوابه تعييناً كما اتضح ذلك من الاوراق التي وقعت بايدي المخلصين من ابناء الشعب وقد امتنعت الهيأة التفتيشية في بعض الجهات عن التوقيع على مضابط كثير من النواب كما رفعت بعضها شكاوي على عدم مشروعية البرلمان العراقي الى عصبة الامم في جنيف وطلبت ارسال هيأة للتحقيق في هذا الطلب وانها مستعدة لتقديم نفقات هذه اللجنة فيما اذا عجزت عن اثبات مدعاها وقد اجتمع في العاصمة وفود من جميع الجهات للقيام بمظاهرات على افتتاح البرلمان الغير المشروع ولكن الحكومة طوقت المدينة بقوى الجيش والبوليس لمنع هذه التظاهرات ومع كل ذلك فقد وقعت مصادمات لا يستهان بنتائجها . ونحن نسمع صوتنا الى العالم على لسان الصحافة المصرية الشريفة التي لا شك في انها ترثي لحالتنا لان الصحافة عندنا خاضعة لاحكام عرفية لا يقبلها عقل ولا يقرها منطق

(ابن البلد)

بغداد

المفاوضات بين بريطانيا والحجاز

بلاغ من ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

اذاعت الوكالة البلاغ التالي مساء الثلاثاء على الصحف وهو :—

بدأت المفاوضات بين جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ومندوبيه وبين البعثة البريطانية التي يرأسها فخامة الجنرال السر جلبرت كلايتن بجدة في اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٦ الموافق ٨ مايو سنة ١٩٢٨ لاجل تسوية بعض المسائل بين نجد والعراق ونجد وشرق الاردن وقد تقدمت المفاوضات في كثير من المسائل التي جرى البحث فيها ولكن نظراً لحلول موسم الحج بحتم توقيف المفاوضات فاستحسنت البعثة البريطانية انتهاز هذه الفرصة للرجوع الى لندن وابلاغ ما جرى الى الحكومة البريطانية على أن تعود باقرب وقت مناسب لاستئناف المفاوضة . ومما يجدر التنويه به بهذه المناسبة روح الصفاء والرغبة الحقيقية في التفاهم التي كانت سائدة في اثناء المفاوضات وبذل كل فريق جهده لحل المشاكل وتأمين الصلات الحسنة بين البلاد الثلاث المتجاورة

(الشورى — نقلنا هذا عن الصحف التي صدرت هي والشورى في وقت واحد .

ومعنى هذا أن الوكالة الحجازية لو ارسلت الينا البلاغ في الوقت الذي اعطته للصحف الاخرى لنشرناه في العدد الماضي

ولكن الوكالة لم يعجبها حجم الشورى على ما يظهر ...

ان الشورى لو كانت من الصحف التي تتناول من المستعمرين مالا لكانت أكبر حجماً مما هي . ولكن ما العمل وهكذا خلقها الله !)

أخلاقهم ...

كنا قبل الحرب وقبل ان نعرف الاجانب نظنهم ارقى واقوم البشر اخلاقاً

اما بعد ان عرفناهم ؟؟ يا لطيف الطف ...

بينما كنا نتصفح احدى الصحف المحلية اطلعنا على خبر ملخصه ان محكمة عابدين الجزئية بالقاهرة حكمت على اجنبي بتعويض مالي لأن سيارته اضرت باحد الناس بأن اصابته بجروح ، فوقفت زوجة الاجنبي وهي « خواجاية » طبعاً وقالت لرئيس المحكمة « انت رجل لا تفهم »

فهذه الوقاحة التي لا مثل لها لا يمكن ان تصدر من احد الشرقيين في حق محكمة اجنبية مطلقاً لا من الخاصة ولا من الاوباش ولكنها صدرت من اجنبية يدعي قومها انهم يمدنون الشرقيين ! فهل تمدين الشرق لا يكون إلا بقلة الادب والسفاهة على الحاكم ؟

وسيسأل القراء طبعاً عما جرى بعد ذلك . فنقول ان ذلك القاضي — باسعد احمد زيد بك — امر بالقبض على تلك المرأة المتوحشة والتحقيق معها لتأديبها على قحتها ووقاحتها .

اذا كان هذا القاضي ، وهو مصري يتعلم من عائلة كريمة بالاصل فلماذا لا ترحلين عن مصر الى بلادك حيث الهمجية التي تفهمون ؟

والله لو اعرف ذلك القاضي الحر لقبلته ، ولكني اكتفي بتحيته على صفحات هذه الجريدة فما لا يدرك كله لا يترك كله

الشورى في العيد

يصدر هذا العدد في خلال عيد الاضحى الذي ابتدأت ايامه يوم الاربعاء الماضي ، ويحتجب العدد القادم اراحة لعمال ولصاحب الجريدة من العمل المتواصل